

## السلوك الايثاري لدى طلبة قسم الارشاد النفسي

أ. د. صفاء حسين محمد علي

[dr.safaa\\_2017@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:dr.safaa_2017@uomustansiriyah.edu.iq)

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

### ملخص البحث

أن الايثار من المفاهيم التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس والارشاد والصحة النفسية، ولا سيما ما يتعلق بدراسة السلوك، إذ يعد هذا المفهوم عاملاً له أثره البالغ في تلك العلوم وخاصة في الصحة النفسية، إذ ان السلوك الايثاري هو أهم أنواع السلوك الاجتماعي الذي يساعد على تماسك المجتمع ورفاهيته وتقدمه، إذ أن المجتمع الذي يكثر فيه الأفراد الذين يتميزون بالايثار، تميل العلاقات والتفاعلات بين أفرادها لان تكون على أساس الحب والتعاطف فيسودها السلام ويشعر الجميع فيه بالرضا، ويهدف البحث الحالي تعرف السلوك الايثاري لدى طلبة الجامعة وتعرف الفروق في السلوك الايثاري حسب متغير الجنس (ذكور- اناث)، وتحقيقاً لأهداف البحث لابد من اختيار عينة ممثلة للمجتمع بلغت(200) طالبا وطالبة وبواقع(100) طالب و(100) طالبة في قسم الارشاد النفسي/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية. إذ قام الباحث ببناء مقياس السلوك الايثاري والذي بلغ(30) فقرة، وتم استخراج الصدق والثبات، وقد اظهرت النتائج ما يلي:

- 1- ان طلبة قسم الارشاد النفسي لديهم سلوك ايثاري.
  - 2- وجود فروق في السلوك الايثاري حسب متغير الجنس (ذكور- اناث) ولصالح الذكور. وفي ضوء النتائج قام الباحث بوضع عدد من التوصيات والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية: الايثار , السلوك الايثاري, الانتماء

## Altruistic behavior among students of the Department of Psychological Counseling

Prof. Dr. Safaa Hussein Muhammad Ali

Mustansiriyah University ,College of Education , Department of Psychological Counseling and Educational

### Research Summary

Altruism is one of the concepts that has occupied the attention of many researchers in the field of mental health, especially with regard to the study of behavior, as this concept is considered a factor that has a significant impact on mental health. Altruistic behavior is one of the most important types of social behavior that helps the cohesion, well-being and progress of society, as in a society in which there are many individuals who are characterized by altruism, the relationships and interactions between its members tend to be based on love and sympathy, so peace prevails and everyone feels satisfied. The research aims to identify altruistic behavior in University students and the differences in altruistic behavior are known according to the gender variable (males - females). To achieve the objectives of the research, a representative sample of society must be chosen, amounting to (200) male and female students, with (100) male and (100) female students at Al-Mustansiriya University, College of Education The researcher built a scale of altruistic behavior, which amounted to (30) items, and validity and reliability were extracted. The results showed the following:

- 1- University students have altruistic behavior.
- 2- There are differences in altruistic behavior according to the gender variable (males - females) in favor of males.

In light of the results, the researcher developed a number of recommendations and proposals.

### أهمية البحث والحاجة إليه

ان الفرد في تفاعل مستمر مع الآخر، ومن خلال هذا التفاعل يعبر عن نفسه ومشاعره وعواطفه تجاه الآخرين، إذ تبرز للفرد مجموعة من الصفات الانفعالية تظهر في مختلف علاقاته الاجتماعية والتي تميزه عن غيره من الافراد(مكي،2004:23). وقد أظهرت الأدبيات أن الفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدرج على إنشاء العلاقات الفعالة مع الآخرين(زهران، 1984:16). وأن

علاقة الفرد بالآخرين في المجتمع هي أول مشكلة في الحياة وأكبرها، فالإنسان لا يمكن أن يكون منعزلاً عن المجتمع أي لا يمكن أن يوجد أحدهما دون الآخر ولا يمكن للمجتمع أن يبقى من دون الآخرين، كما أنه لا يمكن الفرد أن يصل إلى أهدافه ما لم يكن قادراً على التعامل مع الآخرين (صالح، 1988:12)، إذ أشار فروم إلى أن الفرد لديه اتجاه أساس ليرتبط بكل ميادين الخبرة الإنسانية ويتضمن هذا الاتجاه الاستجابات الانفعالية وغيرها نحو الآخرين ونحو ذاته، ويجد الفرد نفسه قادراً على أن يرتبط بالآخرين (المصدر السابق:76). وهذا الارتباط يكون بعدد من المتغيرات أهمها السلوك وضمن السلوك يأتي الإيثار في مقدمة القيم الأخلاقية الحميدة الذي يجب أن يتصف بها الأفراد، إذ يشكل القاعدة الأساسية للتماسك (القره غولي، 1991:16). لذا فالسلوك الايثاري موضوع بالغ الأهمية وينبغي الاهتمام به ودراسته لما يحقق من تفاعل إنساني إيجابي بين أفراد المجتمع (منخي، 1995:13)، أن وجود النماذج التي تضحى بمصالحها الشخصية في سبيل المصلحة العامة ومساعدة الآخرين يشكل ثروة لكل مجتمع ينشد التقدم والرفق، لأنه يوفر بدوره بيئة آمنة ينعم فيها الأفراد، ولذا يعد من الحاجات الأساسية للصحة النفسية (زهرا، 1977:410)، ونظراً لأهمية السلوك الايثاري في حياة الفرد والمجتمع فقد استقطب اهتمام الباحثين لدراسته إذ وجد روزر فورد Rowther Ford 1968 "أن الافراد الذين يتميزون بالميل إلى الإيثار لهم آباء يتميزون بالسلوك الايثاري" (عدس، 1993:354). وهذا ما أكدته دراسة كل من 1970 Bygan وفتحي 1983، إذ وجدوا "أن السلوك الايثاري يمكن تعلمه عن طريق المشاهدة والمحاكاة" (العزي، 2002:6) أي أن الافراد الذين ينشئون في العوائل التي يتميز فيها الوالدان بالإيثار فانهم سيقبلون والديهم في ذلك (قاسم، 2001:151)، وتوصلت دراسة الجيبه جي 1998 إلى "أن السلوك الايثاري يأخذ مسارا تطوريا مصاحبا لتقدم الفرد في العمر" (الجيبه جي، 1998:53). وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى "أن الأشخاص المنغلقيين على أنفسهم اقل ميلا للإيثار من الأشخاص المنفتحين" (عدس، 1993:354)، واخرى اكدت "أن هناك علاقة عكسية بين الإيثار والسلوك العدواني" (القره غولي، 1991، 46)، ودراسات اخرى اكدت وجود علاقة دالة بين السلوك الايثاري وكل من التوافق النفسي والاجتماعي (العزي، 2002:94). أما في مجال علاقة السلوك الايثاري بالنوع فقد توصلت دراسة كل من 1981 Haygett و 1983 Eisenbrg والقره غولي 1991 ودراسة العزي 2002 إلى "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الايثاري" (القره غولي، 1991:46) (Eisenbrg and Roth، 1983:89)، (العزي، 2002:95) في حين أشارت دراسة منخي 1995 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في السلوك الايثاري تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور (منخي، 1995، 9) 0

ومن خلال كل ما سبق يتضح أهمية السلوك الايثاري، كمتغير يستحق الدراسة والبحث وذلك من خلال الكشف عن أهميته في الصحة النفسية، وما يعزز تلك الأهمية هو أن التربية الحديثة أصبحت تدرك أن سعادة الطلبة وشعورهم بالانسجام والوئام يتطلب وجودهم في بيئة تسودها الايثار (اسعد، 2000:120). وذلك لا يتم إلا من خلال إجراء دراسات وبحوث علمية تبين ذلك في مجال الإرشاد والصحة النفسية.

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :-

- 1- تعرف السلوك الايثاري لدى طلبة قسم الارشاد النفسي.
- 2- تعرف الفروق في السلوك الايثاري حسب متغير الجنس (ذكور - اناث).

#### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي السلوك الايثاري بطلبة قسم الارشاد النفسي/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، للعام الدراسي 2023-2024.

#### تحديد المصطلحات

السلوك الايثاري Altruism Behaviour عرفه كل من :

- . سكر (1971) "فعل يهدف الى نفع الآخرين وفائدتهم دون فائدة أو نفع للشخص الذي يقوم بهذا الفعل" (عقل، 1988:137).
- . وبستر (1984) "تكريس الحياة من اجل خير الآخرين وإسعادهم والتفاني في سبيل رفاههم ومساعدتهم ومساعدتهم" (Webster، 1984:786).

. عاقل (1985) "نوع من السلوك يهتم بمصلحة الآخرين بدلاً من اهتمامه بمصلحة الإنسان نفسه" (عاقل، 1985:15).  
. ماسلو (1970) "شعور الفرد بالإنجاز والتعبير عن ذاته من خلال مساعدة الآخرين كما يحقق إمكاناته ويترجمها إلى حقيقة واقعة تتمثل بقدرته على العطاء والمبادرة الحرة في التضحية بمصالحه الشخصية من أجل مساعدة الآخرين وإسعادهم"  
(Maslow, 1970; 104).

**التعريف النظري:** قام الباحث بتبني تعريف ماسلو للسلوك الايثاري لانه ينبثق من النظرية المتبناة في الدراسة.  
**التعريف الاجرائي للمتغير:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته لمقياس السلوك الايثاري.

## الفصل الثاني

يتناول هذا الفصل نظريات المتغير بالتفسير والتحليل، وهذا ما يصل بنا إلى فهم اكبر للسلوك الايثاري.

### نظرية التحليل النفسي فرويد

ينظر فرويد إلى الايثار من منظور الرغبة الجنسية، فالحب والجنس لهما جذور متأصلة منذ الطفولة، وأن الأم هي الحب الأول للشخص. ويرى فرويد Freud أن الحب الناضج والجنس، هما امتداد للأشكال الطفولية، وأن الايثار هو اندماج لهذين التيارين، ويشير أيضاً إلى أن الغرائز الجنسية تمتلك هدف البحث عن الرضا أو الاشباع وأن كبت هذا الهدف يمكن أن يدفع الرغبة الجنسية إلى التحول إلى علاقات طويلة الأمد، ومن الطبيعي جداً أن تتحول الرغبات الجنسية إلى علاقة سببها كبت الرغبة الجنسية (Frued, 1951:1-2).

وأشار فرويد إلى وجود غريزتين فقط وراء السلوك الإنساني هما: الحياة والموت (المليجي، 2000:431)، وربط السلوك الايثاري بغريزة الحياة لأنه يتمثل بقيام الفرد بإعمال بناءه ايجابية (العزي، 2002:26). ومن ثم يتم تنمية السلوك الايثاري من خلال ما يتعرض له الفرد من ثناء ومدح على ما يقوم به من أفعال تتسم بالايثار تجاه الآخرين (هاننت، 1988:166).

### النظرية السلوكية

تشير إلى أن الايثار سلسلة من الأفعال والخيارات من الممكن ملاحظتها ورؤيتها من الشخص نفسه والآخرين، ولأن الايثار ممكن ملاحظته فمن الممكن قياسه نظرياً، ولكن سلوكيات الشخص لا تعبر بالضرورة عن عواطفه أو شعوره الداخلي، ويرى سكنر ان لفهم السلوك الإنساني لابد من التركيز على القوى والمؤثرات الخارجية التي شكلت ذلك السلوك، وما نلاحظه من سلوك إنما اكتسب من خلال التعزيز (العاني، 1989:74) لذا فإن السلوك الايثاري سلوك معزز سواء كان تعزيزاً مادياً أم نفسياً أم اجتماعياً أي بقائه أو انطفائه يرتبط بالثواب والعقاب (عقل، 1988:138).

### نظرية ماسلو

بدأ ماسلو بمقدمات منطقية من أن الانسان جيد بطبيعته وأن سلوكه ينبع من دافع أساس واحد هو السعي نحو تحقيق الذات -Self actualization والمساهمة الخاصة التي قدمها ماسلو لعلم النفس الإنساني هو مفهومه الخاص بهرم الحاجات الذي بناه نظرياً من أن الانسان يجب أن يبدأ أولاً بإشباع حاجاته التي تقع في قاعدة الهرم، صعوداً إلى قمته حيث الحاجة إلى تحقيق الذات (صالح والطارق، 1998:215). ولقد افترض ماسلو خمسة مستويات للحاجات، كل واحدة منها يجب أن تشبع بدرجة ما قبل الانتقال إلى الأخرى التي هي فوقها، وما يخص البحث موضوع الدراسة يظهر الايثار عندما يتم إشباع حاجات الفرد الفسيولوجية والأمن نسبياً، هنا يظهر الفرد بعد اشباع حاجته من العلاقات الدافئة الحنونة مع الناس عامةً وتحديداً مع الأصدقاء والأسرة، وبالأخص حاجاته في الحصول على مكانة في مجموعته والسعي بشدة من أجل تحقيق هدفه (Goble, 1970:39-40)، ويؤكد ماسلو بأننا جميعاً نشعر بالرغبة في أن نكون مقبولين من الآخرين ويتم تحقيق ذلك من خلال إقامة علاقات اجتماعية (صالح، 1988:130). لذا يعد الايثار جزءاً مهماً في التكوين النفسي وله الدور الفاعل في التأثير في شخصية الإنسان وطبيعة سلوكه (المصدر السابق:80)، أما الحب والانتماء عند ماسلو فهو رغبة الفرد في حب الآخرين، وأن يكون محبوباً بالمقابل والحصول على الاهتمام والعناية (Bischof, 1970:548)، ويرى ماسلو أن ذلك يدفع الفرد لان يسلك سلوكاً مرغوباً به ومفيداً للناس كالسلوك الايثاري (إبراهيم، 1987:62)، وعن طريقه يشعر الفرد بالإنجاز والتعبير عن ذاته من خلال مساعدة الآخرين كما يحقق إمكاناته ويترجمها إلى حقيقة

واقعة تتمثل بقدرته على العطاء والمبادرة الحرة في التضحية بمصالحه الشخصية من أجل مساعدة الآخرين وإسعادهم (الانبرجواي، 1991:54)، كما يرى ماسلو بان الطبيعة الجوهرية للإنسان هي طيبة أو في اقل الأحوال محايدة، ولهذا يقترح تطويرها من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة التي توفر للفرد إشباع حاجاته بصورة صحيحة ليكون عنصراً إيجابياً في مجتمعه (صالح ، 1988:139).

#### الاستنتاجات النظرية لمفهوم السلوك الايثاري :

يرى فرويد ان الايثار حصيلية كل ما يتلقاه الفرد من الاهتمام والرعاية من الوالدين وعلاقة ذلك بالرغبة الجنسية وان السلوك الايثاري هو نتيجة شعوره بالراحة والامان وابتعاده عن مشاعر الذنب والقلق، ويرى اصحاب السلوكية ان الايثار هو استجابة قوية لسلسلة من الحالات الايجابية في سلوك الشخص الاخر والسلوك الايثاري هو سلوك معززاً تعزيزاً مادياً ام نفسياً يرتبط بالثواب والعقاب، اما ماسلو فيرى ان الحاجة هي عامل لتحقيق السلوك الايثاري وهو حصيلية السلوكيات السليمة التي توفر للفرد اشباع حاجاته بصورة صحيحة. وانطلاقاً مما تقدم يمكن القول ان اقرب المنظورات النفسية التي يمكن ان تعين الباحث في تحديد متغير بحثه وتحقيق اهدافه وتسهيل عملية تفسير نتائجه هو نظرية ماسلو بسبب أن الحاجة تدفع الفرد لان يسلك سلوكاً مرغوباً به ومفيداً للناس كالسلوك الايثاري اضافة الى تغطيتها للمتغير واستطاع الباحث من بناء المقياس وفق هذه النظرية.

### الفصل الثالث

لغرض تحقق أهداف البحث لأبد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وبناء أداة تتسم بالموضوعية والصدق والثبات واستعمال الوسائل الإحصائية للتحليل والمعالجة .

#### مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية/ قسم الارشاد النفسي/ الجامعة المستنصرية الدراساتين الصباحية والمسائية إذ بلغ عددهم الكلي للعام الدراسي 2023 - 2024 ، (655) طالباً وطالبة، بواقع (338) طالباً، و(317) طالبة ، كما هو موضح في الجدول(1).

جدول (1) مجتمع البحث موزع وفق متغير النوع

الدراسة الصباحية	ذكور	اناث	الدراسة المسائية	ذكور	اناث
المرحلة الاولى	141	97	المرحلة الاولى	40	66
المرحلة الثانية	26	31	المرحلة الثانية	17	28
المرحلة الثالثة	38	38	المرحلة الثالثة	14	10
المرحلة الرابعة	33	31	المرحلة الرابعة	29	16
المجموع	238	197	المجموع	100	120
	435			220	
المجموع الكلي (655)					

#### عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، بعد تعيين قسم الارشاد كمجتمع تم اختيار عينة بلغت (200) طالباً وطالبة، ووزعت العينة على وفق متغير الجنس.

**أداة البحث:** من أجل قياس المتغير موضوع البحث (السلوك الايثاري)، قام الباحث ببناء المقياس، وقد اتبع الخطوات في عملية البناء بما يتلائم مع الإطار النظري الذي انطلق منه، من تحديد المفهوم والمجالات وتحديد فقرات المقياس وصياغة الفقرات وصلاحياتها وتصحيح المقياس (النقشبدي، 2000:56)، تم الاستعانة بالإطار النظري في وضع بعض الفقرات، فضلاً عن الاعتماد على ادبيات اخرى في الحصول على بعض الفقرات الاخرى، وبذلك أصبح عدد الفقرات الكلي (30) فقرة لمقياس السلوك الايثاري، وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون بصيغة المتكلم (سماره، 1989:81)، وأن تكون قابلة لتفسير واحد (أبو علام وشريف، 1989:134)، ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرضت الفقرات بصورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي، وفي ضوء آراء الخبراء والمناقشات التي أجريت معهم، بقي عدد الفقرات نفسه بعد حصول جميع الفقرات على

نسبة اتفاق 80%، وكانت بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات (أوافق دائما، أوافق كثيرا، أوافق الى حد ما، أرفض كثيرا، أرفض بشدة) وأعطيت الدرجة (5) إلى الاستجابة (أوافق دائما) والدرجة (4) إلى الاستجابة (أوافق كثيرا) والدرجة (3) إلى الاستجابة (أوافق الى حد ما) والدرجة (2) إلى الاستجابة (أرفض كثيرا) والدرجة (1) إلى الاستجابة (أرفض بشدة) وتعكس بالنسبة للفقرات السلبية، ولكلا المقياسين.

#### أجراء تحليل الفقرة :

يشير أيل1972 أن الهدف من الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميز (Ebel,1972:392)

أ - المجموعتان المتطرفتان Contrasted Groups، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

2- ترتيب الاستمارات تنازليا.

3- تعيين الـ(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، والـ(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز. (Stanley&Hopkins,1972:268)، وبما أن مجموع العينة بلغ (200) استمارة ، فإن نسبة الـ(27%) تكون (54) استمارة لكل مجموعة، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل تكون (108) استمارة لكل مقياس من المقياسين، واستعمل الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لموازنة متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات مقياس السلوك الايثاري الـ(30)، وقد تراوحت القيمة التائية المحسوبة ما بين(2,99) ( 10,38) وكما موضح بالجدول (2) وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة (1.96) فأكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

جدول (2) معاملات تمييز فقرات مقياس السلوك الايثاري باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	التباين	وسط الحسابي	التباين	وسط الحسابي	
3,59	1,31	3,88	1,17	4,46	1
5,40	1,44	3,43	1,15	4,39	2
5,62	1,46	3,46	1,34	4,43	3
4,44	1,35	3,96	0,85	4,64	4
4,55	1,31	2,15	1,66	2,97	5
12,5	1,21	3,28	1,16	4,11	6
4,64	1,25	2,12	1,19	3,01	7
8,84	1,35	2,98	1,43	4,43	8
71,5	1,28	2,00	1,60	3,12	9
8,83	1,34	2,88	1,41	4,33	10
7,43	1,46	2,52	1,36	3,96	11
64,6	1,33	2,27	1,59	3,61	12
44,10	1,36	2,80	1,08	4,45	13
8,93	1,18	3,82	0,37	4,88	14
4,68	1,38	3,62	1,19	4,44	15
7,45	1,47	2,93	1,13	4,26	16
4,41	1,61	2,43	1,18	4,28	17
7,81	1,35	3,75	0,47	4,84	18
2,99	1,45	2,62	1,67	3,26	19
5,14	1,28	2,11	1,81	3,12	20
8,28	1,49	3,05	0,99	4,49	21
8,66	1,56	2,77	1,06	4,35	22
7,35	1,39	3,86	0,39	4,88	23
6,80	1,47	3,62	81,0	72,4	24
7,04	1,25	2,07	1,48	3,38	25
10,38	1,46	2,62	1,10	4,45	26

4,86	1,34	2,12	1,50	3,74	27
5,32	1,46	2,47	1,44	3,52	28
3,92	1,37	2,15	1,59	2,95	29
7,74	1,51	3,12	1,06	4,50	30

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

لقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية بالاعتماد على البيانات المتوفرة من العينة التي استعملت للتحليل في ضوء أسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,50). (0,16). مقياس السلوك الايثاري، وكما موضح في الجدولين (3)

جدول (3) معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس السلوك الايثاري بالدرجة الكلية للمقياس

القيمة التائية	(معامل الارتباط)	فقرة	القيمة التائية	(معامل الارتباط)	فقرة
21,51	0,37	16	196,20	0,16	1
20,725	0,27	17	20,832	0,29	2
22,755	0,48	18	20,913	0,30	3
20,325	0,19	19	20,499	0,23	4
20,797	0,28	20	20,320	0,19	5
22,615	0,47	21	21,065	0,32	6
22,40	0,45	22	20,643	0,27	7
22,44	0,46	23	22,47	0,46	8
21,62	0,38	24	20,82	0,29	9
21,52	0,37	25	22,156	0,44	10
22,38	0,46	26	22,204	0,35	11
20,71	0,29	27	21,271	0,36	12
20,71	0,28	28	22,970	0,50	13
20,67	0,26	29	21,78	0,41	14
21,82	0,41	30	20,44	0,22	15

القيمة التائية الجدولية لمعامل الارتباط عند درجة حرية 198 ومستوى دلالة 0.01 تساوي 0,25 مما يعني ان جميع القيمة التائية المحسوبة لمعاملات الارتباط دالة احصائياً .

الثبات : Reliability

تم استخراج الثبات بالطرائق الآتية:

إعادة الاختبار:

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة، أعاد الباحث تطبيق المقياس على عينة من أفراد البحث بلغ عددها (100) طالبا بواقع (50) من الذكور و(50) من الإناث، وهم الأفراد أنفسهم الذين تم تطبيق المقياس عليهم في المرة الأولى بعد تحديدهم من جانب الباحث، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني اسبوعين، تم حساب معامل بيرسون Pearson بين درجات الأفراد في التطبيقين وقد بلغ (0,73) لمقياس السلوك الايثاري ، ويمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

التجزئة النصفية Split-Half

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية بلغ معامل الثبات للمقياس (0,74) وبعد تصحيحه لكل المقياس بلغ المعامل (0,78).

#### الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث، وفق الأهداف، وما ينبني عليها من توصيات ومقترحات وعلى النحو الآتي:-

#### عرض النتائج وتفسيرها

التعرف على السلوك الايثاري لدى طلبة قسم الارشاد النفسي:

ان المتوسط الحسابي لدرجة افراد العينة والبالغ عددهم (200) بلغ (98,31) درجة، وبانحراف معياري قدره (8.48) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي البالغ (90) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ظهر هناك فرق بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي، وكما مبين في الجدول(4).

الجدول (4) الاختبار التائي لعينة ومجتمع لعينة طلبة الجامعة، على مقياس السلوك الايثاري

مستوى الدلالة	القيمة التائية (t)		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط
	الجدولية	المحسوبة			
0,01	2,57	13,62	90	8,48	98,31

ان القيمة التائية المحسوبة (13,62) اكبر من القيمة الجدولية (2,57) بدرجة حرية (199) عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يعني وجود فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط عينة الطلبة والمتوسط الفرضي ولصالح طلبة قسم الارشاد. ومعنى ذلك ان السلوك الايثاري موجود لدى الطلاب وبدلالة احصائية، وتفسر هذه النتيجة وفق النظرية المتبناة، اذ يؤكد ماسلو بأننا جميعاً نشعر بالرغبة في أن نكون مقبولين من الآخرين ويتم تحقيق ذلك من خلال إقامة علاقات اجتماعية لذا يعد الايثار جزءاً مهماً في التكوين النفسي وله الدور الفاعل في التأثير في شخصية الإنسان وطبيعة سلوكه، وبما ان الحب والانتفاء عند ماسلو هو رغبة الفرد في حب الآخرين، وأن يكون محبوباً بالمقابل والحصول على الاهتمام والعناية، لذا فإن ذلك يدفع الفرد لان يسلك سلوكاً مرغوباً به ومفيداً للناس كالسلوك الايثاري، وعن طريقه يشعر الفرد بالإنجاز والتعبير عن ذاته من خلال مساعدة الآخرين كما يحقق إمكاناته ويترجمها إلى حقيقة واقعة تتمثل بقدرته على العطاء والمبادرة الحرة في التضحية بمصالحه الشخصية من اجل مساعدة الآخرين وإسعادهم.

#### التعرف على الفروق في السلوك الايثاري حسب متغير النوع :

تشير المعالجة الاحصائية الى ان المتوسط الحسابي للاناث والبالغ عددهم (100) بلغ (93,46) درجة، وبانحراف معياري قدره (8,75) درجة والمتوسط الحسابي للذكور والبالغ عددهم (100) بلغ (103,16) درجة، وبانحراف معياري قدره (8,21) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر ان القيمة المحسوبة هي اعلى من القيمة الجدولية أي ان هنالك فروق بين الذكور والاناث وكما موضح في الجدول (5).

الجدول(5) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعا لمتغير النوع

مستوى الدلالة	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	النوع
	الجدولية	المحسوبة				
0,01	2,57	14,05	198	8,75	93,46	اناث
				8,21	103,16	ذكور

ان القيمة التائية المحسوبة (14,05) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,57) بدرجة حرية (198) عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الاناث، ولصالح الذكور، وتفسير ذلك ضمن نظرية المتبناة ان الافراد جميعاً لديهم القدرة على العطاء والتضحية من اجل مساعدة الآخرين وبما ان البيئة لها اثر في تباين السلوك الايثاري نظرا

لكون مجتمعنا نكوري لذا فالذكور هم اكثر استعدادا له في البيئة الجامعية واسعادهم الاخرين لتحقيق امكاناتهم وترجمتها الى حقيقة واقعة في المجتمع الجامعي.

#### التوصيات

- بناءً على ما توصل اليه البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي:-
- 1- اقامة الندوات لارشاد الطلبة في موضوع السلوك الايثاري لتعزيز تلك المفاهيم في المجتمع.
  - 2- الاهتمام بالطلبة من الناحية النفسية اولا والعلمية من قبل اساتذة الجامعة وترجمة ذلك الاهتمام لتعزيز مفاهيم الحب والايثار.

#### المقترحات

- بناءً على ما توصلنا اليه يقترح الباحث ما يأتي:-
- 1- اجراء دراسة علاقة متغير البحث بمتغيرات اخرى كالشخصية الناضجة.
  - 2- بناء برنامج ارشادي لتنمية السلوك الايثاري وتعزيز.

#### المصادر

#### References

- Adas, A. R.-D. (1993). *Introduction to Psychology, 3rd edition, Amman*. Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Akl, A. L. (1988). *Social Psychology, 2nd edition*. Jordan: Dar Al-Bairaq for Printing and Publishing.
- Al-Azirjawi, F. M. (1991). *Foundations of Educational Psychology*. , : Ministry of Higher.
- Al-Ezzi, L. H. (2002). *Altruistic behavior and its relationship to psychological and social adjustment and self-concept among university students*. university of mosul: college of education.
- Al-Meligy, H. (2000). *Contemporary Psychology*. 8th edition, Beirut,,: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- Al-Naqshbandi, B. O. (2000). *Self-actualization and its relationship to some variables*. University of Baghdad.: College of Arts.
- Al-Qara Ghouli, S. Y. (1991). *The development of altruistic behavior among children in Baghdad*. baghdad: unpublished master's thesis.
- Aqil, F. (1985). *Dictionary of Psychology*. 4th ed., Beirut, : Dar Al-Ilm Lil-Millain.
- Asaad, Y. M. (2000). *Caring for Adolescents*. Gharib Publishing Office.
- Bischof, L. J. (1970). *Interpreting personality theories, 2nded* . New York : Harper & Row.
- collegiate, W. N. (1984). *Dictionary Merrian webesters* . usa : Inc. Spring Gied.
- Ebel, R. L. (1972). *Essential of Educational Measurement. 2nd -ed*. New Jersey: prentice- Hill.
- Freud, S. (1951). *Group psychology and the analysis of the ego*. New York.: prentice-hall.
- Hunt, S. (1988). *The growth of the individual's personality and social experience*. Baghdad: : House of Cultural Affairs.
- Ibrahim, A. S. (1987). *Foundations of Psychology*. . (). . RiyadhMars : Publishing House.
- Maslow, A. H. (1970). *Motivation and personality*. New York.
- Munkhi, Z. H. (1995). *Measuring altruistic behavior among students at the University of Baghdad*. University of Baghdad, : College of Education - Ibn Rushd.
- Saeed, a.-a. N. (1989). *Lights on the Human Personality*. baghdad : arab horizons.
- Saleh, Q. H. (1988). *Creativity in Art*. University of Mosul.: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
- Saleh, Q. H.-T. (1998). *Psychological, mental and behavioral disorders from their psychological and Islamic perspectives*. baghdad: baghdad univirsity.
- Samara, A. (1989). *Principles of measurement and evaluation in education*. Amman: Dar Al-Fikr.
- Stanley, C. J. (1972). *Educational and psychological Measurement and Evaluation*. usa .
- Zahrán, H. A. (1977). *Social Psychology*. 4th edition, Cairo, : Alam al-Kutub.

مقياس السلوك الايثاري المقدم الى لجنة التحكيم

الأستاذ الفاضل ..... المحترم .

يروم الباحث بناء مقياس السلوك الايثاري عند طلبة الجامعة, وبما ان نظرية ماسلو في الحاجات هي النظرية المتبناة, لذا فقد تبنى الباحث تعريف ماسلو في السلوك الايثاري بأنه : (شعور الفرد بالإنجاز والتعبير عن ذاته من خلال مساعدة الآخرين كما يحقق إمكاناته وينتجها إلى حقيقة واقعة تتمثل بقدرته على العطاء والمبادرة الحرة في التضحية بمصالحه الشخصية من أجل مساعدة الآخرين وإسعادهم). ومن خلال التعريف يظهر لنا مجالان في المقياس, ارجو التفضل بابداء رأيكم في مدى صلاحية كل مجال من مجالات المقياس وصلاحية كل فقرة ومدى تمثيلها للمجال والمقياس ... مع التقدير ... المجال النفسي: شعور الفرد بالإنجاز والتعبير عن ذاته من خلال مساعدة الآخرين.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	اشعر عند شرائي ثوبا جديداً ان احدا قد لا يملك ثياب.			
2	قبل ان ادخل للمطعم اتذكر جوع الفقراء			
3	عند اداء الامتحان اشعر بمعاناة المتغييبين عنه0			
4	عند مراجعتي لطبيب اتذكر من يعانون الالم ولا يملكون المال.			
5	عند مشاهدي للتلفزيون اتالم لمن لا يملك تلفزيون .			
6	عند مشاهدي لحادث ما افكر بالعواقب قبل المساعدة.			
7	تتبادر لي افكار عن مساعدة الطلبة لحل مشكلات دروسهم.			
8	تراودني فكرة أن اشرح لزملائي موضوعاً قد فهمته بشكل جيد .			
9	ارغب عند الذهاب لسفرة ما بدفع تكاليف السفره لصديقي بدلاً عنه.			

المجال الاجتماعي: قدرة الفرد على العطاء والمبادرة في التضحية من أجل الآخرين.

1	عند زيارتي لأحد في المستشفى حالته خطره اتبرع له بقئينة دم0			
2	عند مشاهدي حريقاً وصراخ اعمل لإنقاذ الاخرين رغم الخطورة 0			
3	عندما يفقد شخص وعيه أمامي اساعده والغي مواعي .			
4	اقوم بأداء الواجب بدلاً عن احد أصدقائي المرضى.			
5	اعطي ما املك من الطعام عند طلب احد الجيران له.			
6	اتعذر من اعطاء شيئاً من الدواء لزميل عند طلبه ذلك.			
7	افضل عدم إخبار احد لما لدي من الكتب.			
8	انسحب إذا طلب مني صديقي التخلي عن بعثة دراسية لاجله.			
9	إذا جاءني احد الأصدقاء يطلب مني مبلغاً فاني اقرضه له 0			
10	ادفع أجرة الحافلة عن احد الركاب عند سماعي بفقدان محفظته.			
11	استجيب لطلب التطوع لمساعدة الآخرين وإسعادهم 0			
12	امنح ما يكفي من الوقت لإعادة ما أقترضه مني احد الزملاء0			
13	عندما اجد احد زملائي يصاحب جماعة سوء اتركه وشانه 0			
14	عند غياب احد أصدقائي عن المحاضرات أزوره لأطمئن عليه0			
15	عندما يقرر احد زملائي ترك الدراسة لصعوبتها ادعه وشانه0			
16	عندما يتخاصم اصدقائي افضل عدم التدخل.			
17	ابادر في زيارة احد أصدقائي أصيب بمرض مزمن			
18	افضل عدم التبرع بالمال أو الكتب لأعمار المكتبة.			
19	عند رؤيتي زميل يرتجف من البرد أمامي اتركه وشانه.			
20	عند ما اكون في حافلة لا تتسع لاحد اتجاهل طلب كبير في السن.			
21	عندما يعجب صديقي بكتاب ثمين في مكتبتني فاني اعطيه كهدية.			

مقياس السلوك الايثاري بصيغته النهائية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة

تحية طيبة ...

بين يديك مجموعة من الفقرات التي قد تنطبق عليك بدرجات متفاوتة الرجاء قراءة كل فقرة بدقة والتأشير عليها في البديل الذي ينطبق عليك, وبما إن الإجابة لإغراض البحث العلمي فلا داعي لذكر الاسم. ... مع التقدير ...

النوع      ذكر      أنثى      O

ت	الفقرات	دائما	كثيرا	احيانا	نادرا	ابدا
1	اشعر عند شرائي ثوبا جديداً ان احدا قد لا يملك ثياب					
2	قبل ان ادخل للمطعم اذكر جوع الفقراء					
3	عند اداء الامتحان اشعر بمعاناة المتغيبين عنه					
4	عند مراجعتي لطبيب اذكر من يعانون الالم ولا يملكون المال					
5	عند مشاهدتي للتلفزيون اتالم لمن لا يملك تلفزيون					
6	عند مشاهدتي لحادث ما افكر بالعواقب قبل المساعدة					
7	تتبادر لي افكار عن مساعدة الطلبة لحل مشكلات دروسهم					
8	تراودني فكرة أن اشرح لزملائي موضوعاً قد فهمته بشكل جيد					
9	ارغب عند الذهاب لسفرة ما بدفع تكاليف السفره لصديقي بدلاً عنه					
10	عند زيارتي لأحد في المستشفى حالته خطره اتبرع له بقنينة دم					
11	عند مشاهدتي حريقاً و صراخ اعمل لإنقاذ الاخرين رغم الخطورة					
12	عندما يفقد شخص وعيه أمامي اساعده والغي موعدي					
13	اقوم بأداء الواجب بدلاً عن احد أصدقائي المرضى					
14	اعطي ما املك من الطعام عند طلب احد الجيران له					
15	اتعذر من اعطاء شيئاً من الدواء لزميل عند طلبه ذلك					
16	افضل عدم إخبار احد لما لدي من الكتب					
17	انسحب إذا طلب مني صديقي التخلي عن بعثة دراسية لاجله					
18	اذا جاءني احد الأصدقاء يطلب مني مبلغاً فاني اقرضه له					
19	ادفع أجرة الحافلة عن احد الركاب عند سماعي بفقدان محفظته					
20	استجيب لطلب التطوع لمساعدة الآخرين وإسعادهم					
21	امنح ما يكفي من الوقت لإعادة ما أقترضه مني احد الزملاء					
22	عندما اجد احد زملائي يصاحب جماعة سوء اتركه وشأنه					
23	عند غياب احد أصدقائي عن المحاضرات أزوره لأطمئن عليه					
24	عندما يقرر احد زملائي ترك الدراسة لصعوبتها ادعه وشأنه					
25	عندما يتخاصم اصدقائي افضل عدم التدخل.					
26	ابادر في زيارة احد أصدقائي أصيب بمرض مزمن					
27	افضل عدم التبرع بالمال أو الكتب لأعمار المكتبة.					
28	عند رؤيتي زميل يرتجف من البرد أمامي اتركه وشأنه.					
29	عندما اكون في حافلة لا تتسع لاحد اتجاهل طلب كبير السن.					
30	عندما يعجب صديقي بكتاب ثمين في مكتبتني فاني اعطيه كهدية					